-المعجم الذهني للمتعلّم دراسة تقييميّة لرصيدي الجديد المقررلسنة الخامسة من التعليم الابتدائي "كتاب اللّغة العربيّة".

The learner's mental dictionary: An evaluative study of the new balance prescribed for the fifth year of primary education, "The Arabic Language Book".

حاج علي خديجة*

جامعة مصطفى اسطمبولي -معسكر-./ khadidja.hadjali@univ-mascara.dz

تاريخ الارسال22-11-2024 تاريخ القبول01-03-2025 تاريخ النشر.16-09-2025

الملخص:

تعد المفردات أساس الاكتساب اللّغوي عند المتعلّم، لذلك أصبح التسليم بأهمية تنمية معجمهالذهني والبحث عن كيفيات إغناءه بمخزون مفرداتي ذو تمثلات صوتية وتركيبية ونحوية ودلالية وحمولة عاطفية ومعرفيةمن ضروريات الفعل البيداعوجي،خاصة مع ظهور المقاربةالنّصيّةالمبنية على شموليّة النظام اللّغوي،أي؛اتخاذ النص البنية الكبرى التي تتمحور حولها المستويات اللّغويّة؛الصّوتيّة، النحوية، الدلاليّة والمعجميّة. فيتمكّن أثناء إثارة مفردة ما من استثارة واستدعاء مفردات لها نفس الإيحاء والتصور في رصيده المخزن في ذهنه، وينتقي منها وفق ما يقتضيه السياق التواصلي والبعد الدلالي، فيكتسب قبل القدرة التواصليّة واللّغويّة قدرة معجمية ذهنية.

الكلمات المفتاحية:الاكتساب اللّغوي، اللّسانيات العصبية، المتعلّم، رصيدي الجديد، المعجم الذهني.

Abstract:

Vocabulary is the basis of linguistic acquisition for the learner, therefore, acknowledging the importance of developing his mental dictionary and searching for ways to enrich it with a vocabulary stock with phonetic, syntactic, grammatical and semantic representations and an emotional and cognitive load has become a necessity for the pedagogical action, especially with the emergence of the textual approach based on the comprehensiveness of the linguistic system, i.e.; taking the text as the major structure around which the linguistic levels revolve; phonetic, grammatical, semantic and lexical. When a word is aroused, he is able to arouse and recall words that have the same connotation and image in his stored memory, and select from them according to what the communicative context and semantic dimension require, thus acquiring a mental lexical ability before communicative and linguistic ability.

Keywords:

Language acquisition, neurolinguistics, learner, new vocabulary, mental dictionary.

*حاج علي خديجة، أستاذة محاضرة -ب-، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطمبولي -معسكر-.

1. مقدمة:

إنّ حال اللّسان العربي وحياة اللّغة التي يتناولها وتسارع الوضع الإصلاحي لعلوم اللّسان يُحتم علينا تطويرالبحث في كيفيات تنمية، وتجديد المعجم الذهني للمتعلّمبمفردات جديدة ومعاني ألفاظ مستعملة في الحياة اليومية للمحافظة على لغتنا وتراثنا، وفي نفس الوقت مفردات لغتنا في نمو وتطور مستمر، وبالتالي المساهمة في النهوض باللّغة العربية لتصبح لغة العلوم الإنسانيّة والعلميّة.

لذلك تهدف مقالتنا إلى تسليط الضوء على موضوع المعجم الذهني، وما يثيره من قضايا كقضية إثراء الرصيد اللّغوي والمعرفي الوظيفي للمتعلّم، وتسهيل عملية فهم المفردات الصعبة، لذلك ارتأيت البحث في سياقاته، لأنّنا اليوم أحوج ما نكون إلى اعتماد عنصر رصيدي الجديد الموجود في كتاب اللّغة العربيّة كعتبة تأسيسية، ووسيلة تعليمية لضبط المفردات التي يصادفها المتعلّم كرافد في متون نشاط القراءة.

وفي ظل نظرتنا التحليليّة التي لها أهمية قصوى في معرفة كيفية تنمية المعجم الذهني للمتعلّم، طرحنا إشكالات وتساؤلات عديدة بشأن العملية التعليمية التعلّمية،أهمها:ما مفهوم المعجم الذهني؟. كيف يمكننا أن ننميه عند كل متعلّم من منظور اللّسانيات العصبيّة؟. وهل ساهم كتاب اللّغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي في تحسين الكفاءة المعجمية للمتعلّم من خلال عنصر رصيدي الجديد؟. إنطلاقاً من هذه التساؤلات وغيرها، وقع اختيارنا على موضوع البحث، بغية توصيفه والوقوف على مختلف التساؤلات العلميّة والبيداغوجية التي تجيب عنها اللّسانيّات العصبيّة.

2. تحديد المفاهيم:

إنّ عملية تحديد مفاهيم المصطلحات المتعلقة بموضوع مقالنا، ضرورة من الضروريات الواجب التوقف عندها، لأن أيّ عمل منهجيّ يتوخى ضبط مفاهيمه قبل الاشتغال في تحصيل معارفه، كما أنه من الأنسب، أن نتوقف مليا أمام المصطلحات: الاكتساب اللّغوي، الكتاب المدرسي، اللّسانيّات العصبية، المعجم الذهني.

1.2 تعريف الاكتساب اللّغوي:

كانتمسألة اكتساب اللّغة محور بحث علم النفس اللّغوي بقيادة الاتجاه السلوكي[1]، لكن مع ظهور علم النفس المعرفيبقيادة جان بياجيه والنظرية التوليديّة التحويليّة مع تشومسكي،وُجهت انتقادات عديدة للمنهج السلوكيالتجريبي القائم على الوصف والاستقراء، وتوجهت الأنظار إلى تبني المنهج العقلي والاستبطان الذهني(البنية العميقة)في معالجة الظاهرة اللّغويّة، والبحث عن الكيفية التي تنتقل بها الكلمات والجمل والنصوص من الإدراك

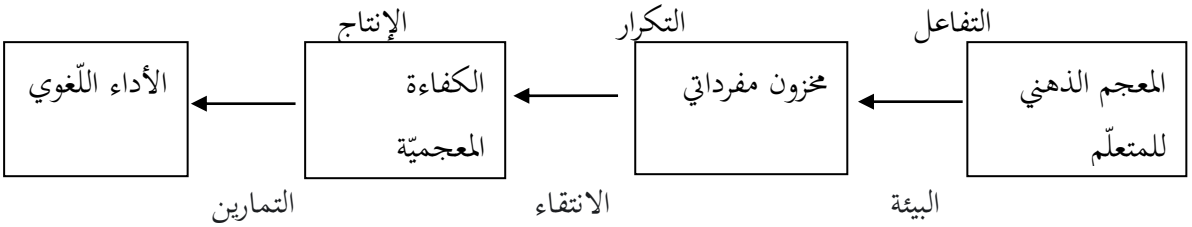
البصري إلى المخ في شكل تصورات مفاهيميّة تتشابك العمليات التأويلية لتشفير الأبنية اللّغويّة، بغية الوصوللفهم الإجمالي للمعنى، وهذه النظرة التصوريّة عن اللّغة دعا إليها علماء النفس الإدراكي[2]على رأسهم ستيفن بينكر.

يرى تشومسكيأنّ عملية الاكتساب اللّغوي تتطلب حضور المعينات السياقية أو ما يعرف ببرنامج التغذية

اللّغويّة التي تُعين المتعلّم على اكتساب اللّغة، وهذه العمليّة ليست غريزيّة بحتة، بل هي مسألة تعتمد على التدريب والممارسة بمساعدة الوالدين من خلال التواصل المباشر مع الطفل والتكرار المنتظم[3]في سماعه النطق الصحيح للمفردة مرات كثيرة لأن تكرار سماعها يؤدي إلى تقوية ارتباطها في المشتبك العصبيّ، وتتحول إلى القسم المحكم في الملكة، وعدم تكرار نطقها يؤدي إلى تمزق المشتبك العصبيّ وموته وبالتالي حدوث عجز في الذخيرة المعجميّة.

إذن النمو اللّغوي يؤدي إلى نمو أجزاء من الخلايا العصبيّة التي تُسهم بدورها في تطور مظاهر التعلّم؛ الذاكرة والمخيلة والمنطق...الخ، والتي تعد قوام نشاط القراءة والكتابة الاستماع والتحدث، وإضافة لهذا المبدأ هناك نسقا يتعلق بالتفكير غير اللّغويّ الذي يقوم على مبدأ الانتقاء الطبيعي[4] الخاضع لعملية التكيف، أي؛التقيد بالتسلسل الاجتماعي والنسق الثقافي أثناء إنتاج الكلام لتسهيل التواصل بين البشر.

وكلما استعمل المتعلّم اللّغة استعمالا تجديديّا، فإن ذلك يدّل على امتلاكه لكفاءة معجميّة وهي قدرة تمكّنه من إنتاج عدد غير محدود من الجمل، انطلاقا من عدد غير محدود من المفردات المخزنّة في ذهنه وتفعيلها من خلال التمارين، وهذه الخاصية تعكس الإمكانيات اللامحدودة في فكرهوتتيح له التعبير بجمل صحيحة،وفق المخطط الآتي:



2.2 تعريف الكتاب المدرسي:

هو كل كتاب يُؤلف طبقا لمنهج دراسي قررته وزارة التربية والتعليم في أي مرحلة من مراحل التعليم العام، وهي التي تشرف على تأليفه ونشره وطباعته وتوفره بالمجان للمتعلّمين، ويعرض في هذا الكتاب مادة مختارة منظمة في شكل نصوص مكتوبة مرفقة برسوم وأشكال.[5] وهو وسيلة تعليمية مساعدة يستخدمها الأستاذ بالتوازي مع الصبورة، الملصقات، الخرائط الحائطية، كتب المطالعة...الخ في عملية التعليم والتعلّمباعتباره المرجع الأساسي لإثراء معارف وخبرات المتعلّم، لا يتطلب جهدا ولا يحتاج لتدريب خاص على استعماله مقارنة بالوسائل الأخرى:

أشرطة التسجيل، وشرائح الأفلام...الخ. لذلك يقع على مُؤلفي الكتب المدرسية العِبْء الكبير في وضع الهيكل العام لمواضيعه وفق شروط وخصائص ومواصفات وأسس فنيّة وعلميّة.

وتندرج مادة اللّغة العربيّة ضمن المواد الدراسيّة الأساسية المبرمجة رسميا لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي، وهذه المادة منفصلة منهجيا عن المواد الأخرى؛ الجغرافيا، التاريخ، الرياضيات...الخ، وتقضي طبيعة الانفصال تأليف كتاب خاص باللّغة العربيّة يضم المحتوى التعليمي المراد تدريسه في ضوء أسس فكرية واجتماعية ضمن سلسلة من المواضيع التي تُعالج ظاهرة ما بالتفصيل، وينبغي على المتعلّمإدراك وفهم ما فيه من معلومات واستيعابها بغية اكتسابه مهارات تعليميّة؛ القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع.كما يضم تمارين لغويّة مختلفة تتميز بالتدرج والتخطيط والترتيب، هدفهاالمراجعة وتثبيت الحقائق والمفاهيم والمعارف المكتسبة لكي تترسخ في ذهن المتعلّم أكثر،ويتعمق استيعابه لعلاقة؛الترادف والاشتراك والتضاد...الخ القائمة بين المفردات، فيكتسب مهارات التحليل والتفسير.

3.2تعريف اللّسانيّات العصبيّة:

هي تيار لساني حديث يهتم بدراسة العمليات الذهنيّة التي تُساهم في إنتاج اللّغة ودراستها دراسة علميّة تجريبية مبنية على الخبرات السابقة لأعلام هذا التيار: جاكندوف راي، جورج لايكوف وجونسون، رونالد لانجاكير ونينيوز رافايل...وغيرهم في مجال الرياضيات والعلوم الطبيعية، ويندرج ضمن هذا التخصص كل الجهود النظريّة والتطبيقيّة التي تهتم بالإدراك البشري وتُعالج صعوبات فهم المعرفة وتفسيرها وكيفية استثمارها.

وتهتم بدراسة دماغ الإنسان وسلوكياته، والعلاقة بين اللّغة والذهن والواقع بغية معرفية آلية عمل«العمليات العرفانية الرئيسية؛ الانتباه، والتذكر، والمؤقلة(الخاصة بالإنسان فقط) والتعلّم، والعمليات العرفانية العليا التي انفرد الإنسان بها على مستوى الدرجة لا النوع؛ فعلى سبيل المثال، الإرجاع الرمزيّ للّغة هو تطور سيميائيّ على مستوى الدرجة وهو يشكل بالنهاية الشبكة المفاهيميّة الضخمة التي يتعامل من خلالها الإنسان مع عالم الأعيان»[6].

4.2 تعريف المعجم الذهني:

هوقالب module في ذاكرة الإنسان بعيدة المدى، يضم كل المعرفة المتعلقة بالكلمات في لغته(...)، تدرج فيه المعلومات الخاصة بالكلمات مفردة أو المورفيمات، أي ما يعرفه متكلم/مستمع لغة ما بخصوص صورة المدخل (فونولوجيته) وتعقيده البنيوي (مورفولوجيته) ومعناه (تمثيله الدلالي) وسماته التأليفية (سماته المقولية التركيبية()...)وأيضا تمثله الإملائي أو الهجائي[7].ينبغي أنّ نشير إلى أنّ المعجم الذهني للمتعلّم يتغير ويتطور ويتسّع بتغير مراحل نموه العقلي والفكري، وتجاربه الحياتية التي تُسهم في اكتسابه تمثلات ذهنيةتخزن في الذاكرة

بعيدة المدى في شكلمفردات ومعاني جديدة تتطلب تفعيلا لها بشكل دائملكي تُزهر إلى حيز الوجود عند الحاجة.

ويتألف المعجم الذهني من مزاوجات بين المعاني والتمثيلات الصوتيّة والكتابيّة، فهو شبيه بالقاموس اللّغوي المكتوب إلا أنّه مخزن في رؤوسنا، يُخولنا التعرف على المفردات المسموعة أو المقروءة وفهمها، وهو عبارة عن شبكة مترابطة ومتداخلة فيما بينها مماثلة للحزم العصبيّة في الدماغ، وإذا لاحظنا فإنّنا حينما نبحث عنمفردة ما فإنّانستحضرالتمثل الإدراكي للمفرداتالأخرى المشابهة لها في الصورة والمعنى والتركيب والإملاء والمحتوى، وهذا إن دّلفإنّما يدّل على أنّ المعجم الذهني مستودع للمعرفة اللّغويّة ومفاهيمها الفونولوجية والإملائية الخاصة بكّل متعلّم.

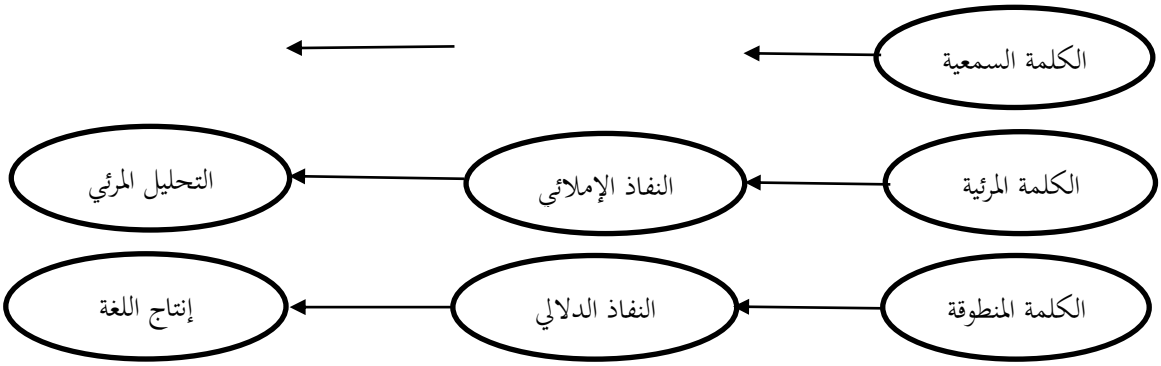
3. آلية اشتغال الدماغ البشري في اكتساب المفردات وتخزينها في المعجم الذهني:

يتكون المعجم الذهني من العديد من الترابطات المعقدة والمداخل المعجميّة ذات العلاقة مع مكونات الذهن الأخرى، لذلكعملت اللّسانيّات العصبيّة على تفسير كيفية اشتغال النشاط الذهنيّ الحسيّ العصبيّ؛الإدراك، الانتباه، الذكاء، الاسترجاع، التذكر، التفكير، حل المسائل، التّبرير، التعلّم، التخييل...الخ.كوحدة متحدة في معالجة المعلومات وتفسيرها وتحليلها وتركيبها على مستوى الذّهن، باعتبارها منظومات تشارك في حفظ نسق الفهم والتفكير، وهذا يقودنا بطبيعة الحال لمعرفة«القدرة الدماغيّة الهائلة على النمذجة والتصوّر والتمثّل والتحليل»[8]وعلى تخزين المفردة وتمثيلها الدلالي، وطريقة استرجاعها عند كل متعلّم، وكذا توليد المفرداتانطلاقا من شبكة العلاقات بين التمثلات الدلاليّة القائمة بين المفردات ذات السّمات البنيوية المتشابهة والخاضعة لنفس نمطية الاستعمال.

افترض كينيث فورستر نموذجا سماه"النموذج المستقل للنفاذ المعجمي" للتعرف على المفردة في ذهن المتكلم، وقد شبه المعجم الذهني بالمكتبة والمفردة بالكتاب الذي لا يكون في المكتبةإلاّ في مكان واحد فقط، وتساعدنا الفهارس التي سماها الزمرة المعجمية في ذهن المتكلمعلى معرفة محله في المكتبة، ويتحقق النفاذ إلى أي مفردة فيه عبر ثلاثة أنماط رئيسية من ملفات النفاذ، هي: ملف النفاذ الإملائي للمفردة الذي يرتكز على الخصائص الإملائية، ويتحقق النفاذ إليها عبر الملف الفونولوجي الذي يعتمد على كيفية تصويتها، وقد يتم النفاذ إلى هذين الملفين مرة واحدة لبناء التمثيل الإدراكيللأجزاء الأولى للمفردة؛حروفها، أصواتها، وكيفية تهجئتها الموجودة في المدخل المعجمي، وبمجرد تحديد محل الملف الذي توجد فيه المفردة في المعجم الذهني، يتم التحقق واسترجاعها عبر ملف التركيب/ الدلالي من خلال تحديد معناها.[9]

ويرى سنغلتون أن عملية النفاذ إلى أي مفردة في المعجم الذهني تتحدّد بالآلية التي يتبعها الفرد في التعرف عليها، فإن كان يستمع إلى الكلام، فإن النفاذ التي يتخذه للتعرف عليها هو التوجه مباشرة إلى ملف النفاذ

الفونولوجي، أما إذا كان الفرديقرأ لغة مكتوبة فسيتجه إلى ملف النفاذ الإملائي، بينما إذا أراد إنتاج اللّغة لمقاصد محددّة فإنه سيتجه أولا إلى ملف النفاذ الدلالي/التركيبي [10].



وهذا ما أُقرّه فودور وجود «نظام مختص بمعالجة المعطيات المرئيّة، ونظام مختص بمعالجة المعطيات السمعيّة، ونظام مختص بمعالجة المعطيات الشميّة ...الخ.كما يوجد نظام مختص بمعالجة المعطيات اللّغويّة(إذ تختلف عن المعطيات السمعيّة فعلينا أن نراعي المكتوب)، ويُمكّن هذا النظام من تقديم تأويل أول للمعطيات المدركة تأويلاً يكون في حالة الأقوال ترميزيًا إلى حد كبير» [11] .

كما قدم فودور موشلار وصفا لآلية عمل الدماغ في معالجة المعلومة مهما كان مصدرها: مرئي أو سمعي أو لغوي...الخ، بداية من استقبالها بالمدركات(الحواس) وتأويلها، نهاية بالاستنتاج منها والاستدلال عليها عبر مراحل متلاحقة، وكل مرحلة تقابل مكونا من مكونات الذهن، وهي: المحمولة، والنظام الطرفي والنظام المركزي، وقد أشار جيرار جينت إلى هذه العملية بمصطلح paratexteمستوى المناص[12]. فالمعنى عبارة عن بنية ذهنية مدركة في دماغ المتعلّم يحاول التعبير عنها وعن الأفكار الموسوعيّة[13].

فأثناء عملية قراءة نص ما مثلا فإنهيحدث في دماغ المتعلّم ما يعرف بالمِقْوَلة[14]، وهي أهم العمليات العصبيّة غير منفصلةعن تكويننا البيولوجي، بل مرتبطة بمنظومتنا العصبيّة وتتحكم في تمثيلاتنا الإدراكية وتساعدنا في فهمالعبارات اللّغويّة وإنتاجها، واشتقاق المفردات وتخزينها في الشكل المطلوب لاستحضارها في التأويل.

وهذه الآلية هي ما عبّر عنها فودور بالمحمُولة في نظريته"القَالبيَة"، وقصد بها عندما يحدث أمر ما في عالم الفردظهور شيء في الرؤية؛ قول، نص...الخ، فإن حواسه تُدركه وتنقله إلى داخل الدماغ، وتقوم أجهزته الإدراكية الحسيّة بإدراك المعلومة، ثم نقلها إلى مراكزها في الدماغ لتعالجها، وتحل شفرتها وتترجمها لرموز يقرأها ويفهمها النظام، ثم يقوم الدماغ تلقائيا بتحديد الوحدة المعرفيّة للنص التي تتمثل حدودها النصّية في المفردات والفقرات، ويربطها بمفرداتمخزنة في ذهنهفي شكل شبكة/خريطة ذهنية مفصلة لكي يحدد البيئة الثقافيّة والاجتماعيّة لصاحب النص.[15]

وبما أنّ المعجم الذهني عبارة عن شبكة عصبيّة، فإن عملية النفاذإلى أيّ مفردة لا يعتمد على البحث التسلسلي فقط، وإنما يعتمد كذلك على نموذج الذاكرة التجميعية الذي يُثبط الكلمات الأقل تفعيلا والعكس صحيح، فآلية تخزين المفردات الجديدة وترسيخها في ذهن المتعلّم بصورة تتسم بالبقاء والاستمراريّة(فرصة نسيانها ضئيلة)والسرعة في استدعاءها وانتقاءها لتناسب السياق اللّغوي أثناء الممارسات الحيّة، يتطلب من الأستاذ تحديد المعاني المقاميّة والدلاليّة لكل مفردة، لأن الوحدات المعرفية المكتسبة من تفاعله مع محيطه الذي يحيا ضمنه غيركافية أحيانا لإزالة الغموض الذي يكتنف مفرداتكتاب اللّغة العربيّة فلكلّ مفردة معاني دلاليّة ومقاميّة متعددة، ويتطلب منه أيضا تفعيلها في تمارين لغوية مختلفة تقوم على مبدأ التكرار والانتقاء.

أما فيما يخص العمليّة التحليليّة للرسالة اللّغويّة فإنّها «تصل أولاً إلى النصف الأيسر من المخ الذي يقوم بفك شفرتها وتحليلها لغويا بصورة حرفية فقط، حيث يفهم المتلقي ما في الرسالة من مضمون حرفي لغوي لها، ثم تنتقل الرسالة إلى النصف الأيمن من المخ لتحليلها تداوليًّا بفهم المعنى الثاني والثالث للرسالة وما خلف المعنى الحرفي من المعاني الأخرى كالمعنى الاستعاري والكنائي والألغاز والتهكم والسخرية والاستلزام الحواري لهذه الرسالة، وكذا مقصد المتكلم والافتراض المسبق» [(16)].إذن يقوم النصف الأيمن من المخ بتفسير وتأويل وفهم الشفرات النصيّة التي تصل إلى الخلايا الدماغيّة، ويعالجها استنباطيا ضمنيا لا سلوكيا آليا، من خلال خطاطة الربط؛ استحضار المعارف التصّورية المخزنة في الذاكرة بعيدة المدى لاستخلاص الخيط الجامع بين أجزاء النص،وللتعرف على الصورة المنطوقة والمكتوبة للمفردة وإدراك دلالاتها المتعدّدة واكتشاف ارتباطها بغيرها من المفردات، واستدعائها وقت الحاجة وكذا استخدامها استخداما صحيحايتناسب ومقتضيات السياق اللّغوي.

وعليه فإنه لا يمكننا دراسة اللّغة بمعزل عن الذاكرة والإدراك والوعي بكيفية اشتغال الذهن البشري وتخزين المفرداتالتي تتم أولا في الذاكرة قصيرة المدى ثم تُنقل بواسطة التكرار والتدريب إلى الذاكرة بعيدة المدى لاستحضارها وقت الحاجة، لأن«الدماغ في تعامله مع العالم بصورة كلية لأجل تكوين المفاهيم، واكتساب الخبرات، وتعلّم الألسن...الخ، يستخدم الاطّراد المعرف في الدالة الأسّية (الذاكرة الطويلة الأمدLTM)، أما في حالة الانتباه للمثيرات، والتعامل مع المواقف الآنية، وتشكيل تصّورات حالية لهذه المواقف...الخ (الذاكرة القصيرة الأمدSTM)، فإنه يستخدم نظام الدوال اللوغارتمية والخطية. وكل هذه الدوال (الأسّية واللوغارتمية والخطية) تعمل في التوقيت نفسه؛ فقد يحدث أن يعالج الدماغ مثيرا مّا بدمج كل هذه الدوالّ. وهذا الأمر مازال من أسرار الدماغ المعجز» [(17)].

يقوم دماغ المتعلّمبعملية التأويل انطلاقا من رصيده المعلوماتي، وهذه العملية تكشف لنا عن القدرة الإدراكية الكامنة لديه، حيث «يصل التأويل الذي يوفره النظام الطرفي المتخصص إلى النظام المركزي الذي يقع عليه مهمة إتمام هذا التأويل، وتتحقق هذه المهمة بدرجة كبيرة من خلال مقاربة المعلومة مع معلومة أخرى معروفة

سلفا أو معلومات وفرتها في الآن نفسه أنظمة طرفية أخرى، كما تتحقق نتيجة عمليات استدلالية؛ولهذا لا تتدخل هذه العمليات إلا في مستوى النظام المركزي» [18]، حيث يقوم الذهن بالانتقال من المفردة الموجودة في فضاء النص إلى المفردة المخزنة في فضاء الذاكرة رغم التباعد الزماني والمكاني بغية تحديد القرائن التركيبيّة والمقاميّة والثقافيّة والاجتماعيّة المشتركة لتسهيل فهم النص، وهو ما يعرف بنظرية الأفضيّة الذهنيّة.

إذن تتطلب عملية الإنتاج اللّغوي الإبداعي للمتعلّم؛ استخدام اللّغة المجازيّة والتراكيب اللّغويّة الجديدة، واستدعاء واسترجاع مفردات من الذاكرة أثناء عملية التعبير التركيبي عن المثيرات الواردة إليه لتحقيق الغاية التواصليّة، وهذا يتطلب منه بحث ذهني للمفردات المطلوبة بحيث تتشابك هذه المفردات مع المفردات المتعلمة أو المرمزة سلفا في الدماغ، الذي يقوم ببحث ذهني في الذاكرة عن كل ما يتعلق بالموضوع من مفردات مخزنة، ثم تليها عملية المراقبة والمتابعة والتحقق من التعاون والتآزر بين مختلف الأنشطة لتحقيق الهدف من الاسترجاع. [19]

وهذه العملياتلا يتعلمها المتعلّم أو يتدرب عليها، بل يفعلها بصورة عفوية منذ طفولته ضمن برنامجه الدماغي، ويتطور أداءه من خلال تفاعله البيئيّ، وما ينشأ عنهمن تعبيرات مناسبة لما يرد إلى الذهن من مثيرات عن طريق الحس من أجل تكوين الصورة الملائمةذهنيا عن الوجود الخارجيّ.

4. مكانة رصيدي الجديد في منهاج اللّغة العربيّة لسنة الخامسة ابتدائي:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يُؤسس فيها المتعلم الأرضية الخصبة واللّبنة الصحيحة للتعلّم واكتساب المعارف، كما يعد الطور الثاني الذي يشمل السنة الثالثة والرابعةوالخامسة الطور الذي يُساهم في تمكّين المتعلّم من التحكّم في اللّغةمشافهةً، وفيما يلي عرض جدول رصيدي الجديد المقرّر في كتاب اللّغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي حسبالمقاطع والمحاور المدرجة:

المقاطع	المحاور	عناوين نصوص القراءة	رصيدي الجديد
المقطع01	القيم الإنسانية	-الوحدة1: رفاق المدرسة. -الوحدة2: التّعاونيّة المدرسيّة. -الوحدة3: طريق السعادة.	السّرّاء والضّرّاء، مُضِيَّ، النّميمةُ، التَّفاؤُل. تطوَّعوا بنحض إرادتهم، يُقدِّرون العمل، الغايةُ، المزايا، المثمرُ. أُوقِّرُ، نزيه، بشوشاً، يَغمرُني.
المقطع02	الحياة الاجتماعية والخدمات	-الوحدة1: من أشرف المهن. -الوحدة2: الإخلاص في العمل. -الوحدة3: مهنة الغد.	يعكُفُون،الأوبئة، تَربَتْ يداه بالنقاء، أُميطُ. تُقلُّه، فِطنة، ذُهُول، مُتيقِّنٌ، النّائية، التّارفاقارا، كَيانِه.

			الغرايف، الخلَلُ، لَحَمَها.
المقطع03	الهوية الوطنية	-الوحدة1: تاكفاريناس يتحدث. -الوحدة2: كلّنا أبناء وطن واحد. -الوحدة3: أرضٌ غاليّة.	المغْوارُ، بسالةٍ، الأُباةُ، تُباغتُ، حربٌ ضاريةٌ، الملاحمُ. حَشْدِ، الوافدينَ، شُموخُ، ولَّتْ، الغازينَ، يُجيدُ، على مَضَضٍ. زفْرَةِ، المروجُ، حميمةٌ، زُلالاً، يعصفُ بها، الشِّعابُ، كُمِّ جُبَّتها.
المقطع04	التنمية المستدامة	-الوحدة1: سرُّ الحياة. -الوحدة2:حين تصيرُ النفايات ثروةً. -الوحدة3:الحصاد والكلبُ وقطعةُ الخبز	مواردُ الماءِ، هدْرُ المياه، مَواسير، عِماد، النَّكبات، صِيانة. نشْمئِزُّ، تُثَمّنُ النُّفاياتُ، فرْزها، الرّدْم، المادَّة الخام. أبْذُرُ،تهلَّل،أغْمارِ،القَشَّ،أكداسًا، يُنعَتُ،زفر
المقطع05	الصحة والتغذية	-الوحدة1: وادي الحياة. -الوحدة2: ممنوعٌ الدُّخول. -الوحدة3: أحسن الأطباء: عصيرُ الخضرواتِ والفواكه.	تُدبُّ، المضخّةُ، الغرَضِ، الحيويّ، عيّنةٌ، مُعقَّمةِ. مُعقَّدِ، تلقائيَّةٌ، حِصنِ منيعِ، يُؤمّنُهُ، الأجسام المضادَّةُ، قِسْطٍ. وقاية، النّاجمة، الأوْبئة، جهازُ المناعة، محلولٌ
المقطع06	عالم العلوم والاكتشاف	-الوحدة1: عبقريّةٌ فذّة. -الوحدة2: قصّةُ النِبسِلين. -الوحدة3:الرُّوبوت المشاغبُ.	عبقريّةٌ فذَّة، كافَأَه، عقليَّةٌ موسوعيَّة. مُضادٌّ حيويٌّ، روتينيَّةٍ، أمراضٍ مستعصيَةٍ، العقّارُ، تُعَدُّ. السُّلوك، التَّذُمُّر، أعدَّه، بدا.
المقطع07	قصص وحكايات من التراث	-الوحدة1: عَزَّة ومعزوزة. - الوحدة2:جحا والسّلطان. -الوحدة3: وفاءُ صديقٍ.	استرق السمع، نَطَحهُ، المتينين،بَأْسِ، الشّرَرُ. عصيبَةٍ، اضطّر، نَباهة، انقرضَت، يَظْفرُ. رغدٍ، تبتاعُ، وافوك، دِيْن، قلَلٍ، خشينا.
المقطع08	الأسفار	-الوحدة1: رحلةٌ إلى عين	الفِجاجُ،الجاثِمةُ، المربقَّةَ،القرن العشرين،

	والرحلات	الصّفراء. -الوحدة2: حكى ابنُ بطّوطة.	العيرُ. استقبلوهُ بحفاوةٍ، القناديلُ، أَوْهامهمْ، مُكرَّمًا، المالديف.

لاحظنا أنّ كل مقطع يبدأ بصفحة فهم المنطوق فيها صورة تعبر عن مضمون النص يقابل الصورة عنوان **أشاهد وأتحدّث**، وتحتها مباشرة عنوان آخر**أستعملُ الصيغة**، ثم نجد عنوان آخر**أُنتج شفويًّا** صورة متبوعة بأسئلة تساعد المتعلّم على التعبير عنها، وفي الصفحات الموالية نجد ثلاثة نصوص للقراءة، كلّ نص مرفوق بصورة توضيحيّة،يفصل بينهم عنوانان واحد خاص **بالتراكيب النّحويّة** والآخر خاص **بالصيغ الصّرفية والظواهر الإملائيّة**.

وتبدأ الصفحة المقابلة لكلّ نص قراءة بعنوان **أقرأ وأفهم** يندرج تحته عنوان **رصيدي الجديد**عبارة عن كتاب يحتوي مفردات مشروحة، يقابلها تمرينين معجميين يتم فيهما شرح المفرداتباستخدام أنواع من التمارين المعجمية؛ التضاد، التّرادف، البحث في القاموس، التّعرّف، الاشتقاق، ثم نجد مجموعة من الأسئلة حول فهم النّص،وفي آخر الصفحة نجد عنوان **أثري لغتي** يندرج تحته عدد من التمارين المعجمية؛ الربط، الصفات، الصور والمفردات، تمرين الحقول الدلاليّة، تمرين الاستعمال المقامي. أما في نشاط حلو الكلام(المحفوظات) فإن التمارين المعجميّة المدرجة، هي؛ الربط، التعرف، البحث في القاموس. وينتهي كل مقطع بنص للإدماج يتضمّن وضعية للإنتاج الكتابي، أما الصفحة الأخيرة من المقطع تخصّص للمشروع.

كما لاحظناأنّ مواضيع النصوص المختارة متنوعة ومختلفة، ومن واقع المتعلّم: الإنسانيّة، الاجتماعيّة، الوطنيّة، الصحة والطبيعة والصناعة والابتكار، والتثقيفيّة، وهي تتماشى والجوانب العقليّة للمتعلّم في المرحلة الابتدائية، بحيث يمكّن هذا الزخم الهائل من النصوص من إثراء رصيده اللّغوي بلغة بسيطة خالية من الغموض.

وما يعاب على مُعدّي المناهج عدم إيلاءهللمعجم المفرداتي للمتعلّم المكانة التي يستحقها في عملية الاكتساب اللّغوي، فلم يُخصص له نشاط تُدرس فيه المفردات الجديدة وظواهرها المعجمية كغيره من الأنشطة الأخرى؛ الصرفية، النحوية، الإملائية. وإنما تم إدراجه في خانة رصيدي الجديد(معجم المفردات) التابعة لنشاط القراءة، ولم يُخصص له حجم ساعي كافي، بل تم وضع شرح ومرادف للمفردات الجديدة المستعصية على المتعلّم في النص حتى يتمكن من قراءته قراءة واعية في تلك اللحظة فقط، أما التمارين المعجمية الخاصة بكل مقطع فأحيانا يتم حلها في الحصة بسرعة، وأحيانا كثيرة يطلب من المتعلّم حلها في البيت فلا تصحح، ولا يتم الرجوع إليها.

زد على ذلك، فإنّ الكمّ الهائل من المفردات المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة لسنة الخامسة ابتدائي والتي ينبغي على المتعلّم ترسيخها في معجمه الذهني ستنعكس عليه بالسلب مقارنة بمستواه، الذي ينبغي أن لا «يتجاوز أثناء دراسته للّغة في مرحلة معيّنة حدًا أقصى من المفردات والتّراكيب، بل وفي كلّ درسٍ من الدّروس التي يتلقاها ينبغي أن يكتفي فيه بكميّة معينة وإلا أصابته تخمة ذاكريّة »[20].

بالإضافة إلى أنّ التمارين اللّغويّة لم يتطرق فيها للمفردات الجديدة المشروحة في خانة رصيدي الجديدالتي ينبغي التركيز عليها، وتفعيلها في تمارين متنوعة عن طريق مبدأي التكرار والانتقاء لتترسخ في المعجم الذهني للمتعلّم، لأن الهدف من استخراجها من النص ليس شرحها فقط، بل ترسيخها في ذهنه ليكتسب كفاءة معجميّة تعينه على التواصل، لذلك ينبغي علىمُعدي المناهج إعادة النّظر في هذا الأمر،وإدراج التمارين المساعدة على ذلك، خاصة تمارين الاستعمال السياقي والاستعمال المقامي، وتمارين الألعاب (الألغاز).

لأنّ ممارسة عملية تكرار المفردات الجديدة المكتشفة من المادة اللّغويّة المعروضةهدفها تنشيط الخلايا المسؤولة عن التخزين في الذّاكرة طويلة الأمد، وأماالتدرب على تفعّيلها في مختلف الأنشطة التعليميّة الهادفة؛ التعبير الشفهي والكتابي والتمارين اللّغويّة...الخوربطها بالمفردات القبلية المكتسبةفإن ذلك يساعد المتعلّم على فهم واستيعابالعلاقات الارتباطية القائمة بين الأفكار والأفعال من جهة، وبين المفردات؛ التّرابط الدّلالي والتشابه والتّضاد والتّرادف والاشتقاق والتقابل والسببية...وغيرها من العلاقات التي تُسهم في تنمية حصيلته المفرداتية.

5. الحلول المقترحة:

في رأينا تُعدّ فكرة إنشاء معجم مدرسي متخصص فكرة لها دورٌفي تنمية المعجم الذهني للمتعلّم، ولتصميم محتواه التعليمي يتطلب من المعجمي وضع هدف وإتباع طريقة معينة في تحديد نوع المعلومات الخاصة بكل مفردة وكيفية تناولها، والانطلاق في ذلك من خصائص اللّغة التي تتميز عن غيرها من اللّغات بخاصية التركيب والاستعمال والاشتقاق، والتركيز على الحقل الدلالي للمفردات المشروحةلأن دلالة المفردات تتغير بتغير السياق...الخ، كما أنّ القاعدة المعجمية العربيّة تُحتم عليه استيعاب أنّ وظيفة المعجم المدرسي أعمق من أن يُقتصر فهمها وحصرها في إعطاء جذور المفردات. بل تتعدى ذلك إلى اعتباره كتابا مدرسيا ضروريا اقتناءه من طرف كل متعلّم بغية اكتسابه كفاءة معجميّة يستعملها في إنتاج الخطاب وتأويله،فهويُسهل عليه التحكم في تركيب المفردات، والتمكّن من توظيفها في شكل جملكلامية متوالية أثناء إنتاج اللّغة والتواصل بها شفهيا وكتابيا في مختلف الوضعيات الحياتية.

في خضم تعامل المتعلّم مع النصوص التعليميّة المقرّرة في الكتب المدرسيّة التي تشمل الكتب المقررة من الوزارةوالكتب التكميلية؛ الكتب العلمية، وثائق مصورة خاصة بمادة التاريخ، كتب خاصة بالتمارين، مقتطفات أدبية مختارة، كتب المطالعة ...الخ تصادفه مفردات صعبة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف– على سبيل

المثال لا الحصر- تستعصي عليه فيقف عاجزا عن فهمها وإدراك معانيها فتتضاءل رغبته في مواصلة قراءة هذه النصوص، وهنا يكمن دور المعجم المدرسي المناسب للمنظومة التربوية الذي يحوي مفردات مشروحة وموضّحة توضيحا بيّنا(تحديد المعاني المختلفة للمفردة الواحدة بحسب سياقها) تُعين المتعلّم على معرفة وتفسير معنى الآيات القرآنية والأحاديثوالمفردات الغريبة، بيان أسماء الأعلام والبلدان والمدن التاريخية والنباتات والحيوانات والطيور بمعنى كل ما هو موجود في كتاب العلوم والتاريخ والجغرافيا والرياضيات...الخ، مع ضبط حركة الفعل الثلاثي في الماضي المضارع والأمر لمعرفة نطقه الصحيح، وتحديد مصدره وبيان اشتقاقاته وتصريفاته.

ونشير في هذا المقام إلى أنّ التجارب العربيّة في صناعة المعاجم المدرسية انطلقت من فكرة الحفاظعلىالملكةاللّغويّةللمتعلّممنالفساد، وقد اعتمد واضعوها على المدونة التاريخية أثناء عملية إحصاء مفردات اللّغة، منها: المنجد، الرائد، السبيل...الخ. وتم تذليل الكثير من المتون المعجميّة القديمة وإعادة ترتيبها ونشرها في شكل معاجم مدرسيّة، منها: المختار، المستدرك، الجواهر، الوجيز...الخ [21]إلا أنّ معضلة هذه المعاجم تكمن أساسا في متنها، بمعنى جمع مدخلاتها وانتقاء رصيدها الذي ينبغي أن يتم الرجوع فيه أولا وأخيراً إلى المقررات الدراسيّة المقترحة، وما تحتويه من نصوص علميّة وأدبيّة باعتبارها مدونة ووثيقة تربوية خاصة بكل مستوى تعليمي، فتكون بذلك خلاصة رصيد المتعلّم مستلّة منالموجود الفعليلمرحلته التعليميّة.

خلافا لما كان معتمدا سابقا؛ انتقاء موادالمعجم المدرسي من المدونات المعجميّة الجاهزة أو المعدلة أو المقترحة، والإفراط في نهل المفردات من المعاجم التراثية، خاصة المفردات المهجورة التي لم يعُد لها استعمال في العربيّة الحديثة، والتي لا تمت بأي بصلة باهتماماته الآنيّة، بل هي أقرب ما تكون مفردات خاصة بالماضي أو المستقبل، وعليه فالمعجمي مطالب بمسح شامل لرصيد المنظومة المصطلحيّة الموجودة في الكتاب المدرسي الخاص بمستوى السنة الخامسة ابتدائي لتفادي وقوع المتعلّم في فجوة بين ما يتعلمه في المدرسة من مفردات تراثية، وما يستعمله في حياته اليومية،ويتخذه كمرجع يلجأ إليه لتذكر المعلومات والمعارف أثناء المذاكرة للامتحان إذا أدركه النسيان.

لذلك ينبغي أن تقوم عملية بناء المعاجم المدرسية على أسس علميّة وتربوية، تلاءم المستوى العلمي لدارسيها، ويكون محتواها شاملا عاما يُغطي مواضيع متعددة، ويشمل أبرز المفردات والمفاهيم التي تُلبي حاجات المتعلمين من معلومات وأسماء وتواريخ ومواضيع مختارة متداولة في الكتاب المدرسي، تعرض وتصف الحقائق والمهارات في صيغة نصوص مكتوبة بطريقة منظمة ومرتبة ومفصلة مع الشرح والتفسيرليدرسها المتعلّم ويكتسبها، وعلى مُعّدي الكتاب المدرسي مراعاة تسقيف الوحدات المعجميّة الخاصة بكل مستوى تعليمي.

فهو الرافد الأساسي في المنظومة التربويّة، ويقع عليه العِول لما يحمله من معارف ومهارات وأنماط سلوكية وأخلاقيّة وعلميّة تُساهم في التنشئة الاجتماعيّة للمتعلّم وفي إبراز تمثلاته الوطنيّة، لذلك بات من الضروري وضع معجم

مدرسي خاص بكل مستوى تعليمي يساعد المتعلّم في ضبط مفرداته وفهم معانيه لكي يتجنب الوقوع في الزّلل أثناء استعمالها،فالمعاجم تندرج ضمن الوسائل التعليميّة التي يحتاجها المتعلّم في العملية التعلّمية، وهي كفيلة بإكسابه مفردات جديدة مع تكرار استخدامها في سياقات مختلفة تنغرس في مخزونهالذهني.

ويعد المعجم المدرسي الخاص بكلمستوى تعليمي مرجعا من المراجع المكمّلة للكتاب المدرسي، وأداة بيداغوجية لاستظهار واستيضاح حقائقه والبحث عن إجابة للمشكلات التي تثيرها محتوياته، ويشمل مسحا لغويا شامل للنصوص الموجودة في الكتاب المدرسيلسنة الخامسة ابتدائي، يقوم بها المعجمي مع أساتذة اللّغة العربيّة، وتُبنى العملية على تخير كل المفردات الصعبة والمستعصية على المتعلّموشرحها وإعطاء مرادفاتها المثبتة بالشواهد والأمثلة، شريطة أن تُغطي المادة المسحيّة مفردات جديدة عليه، وترتبط بحاجاته التواصلية، ومأخوذة من كتاب اللّغةالعربيّة،وما يحتويه من نصوص تعليمية وآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، قصص الأطفال، وأمثال وحكم ذات خصائص لغويّة وقيّم دينية ومُثل روحيّة ومفاهيم حضارية وثقافيّة وبيئيّة واقتصاديّة، وعادات وتقاليد تحدد مساره الفكري والاجتماعي والديني مرتبة ترتيبا ألفبائياً هدفها ترسيخ الثقافة المعجميّة في ذهن المتعلم.

وبهذا يغدو المعجم المدرسي نظاما للّغة يُساهم في حفظها، وتطوير سُبل استعمالها وانتشارها واستمراريتها، وبابا لحل مشكلة غموض المفردات لدى المتعلّم، ووسيلة تعليمية تُسهم في إثراء رصيده المعجمي لفهم النصوص التعليميّة، وبالتالي تنمية قدرته الإنتاجية والإبداعية والنقديةالمستمدة من قدرته على التحكم في جملة المفردات الأساسية لبناء وضعيات تواصلية تعليميّة وتربويّة واجتماعيّة.

6. خاتمة:

إن اكتساب المتعلّم لكفاءة معجميّة لا يتوقف على تزويده بكم ضخم من المفردات الجديدة في كل محور والاكتفاء بشرحها فقط، دون السعي إلى استعمالها واستثمارها في سياقات متعددة، بل ينبغي منع تحجر رصيده اللّغوي وخلق القدرة الإبداعيّة لديه من خلال انتقاء وتكرار استعمال المفردات الجديدة المكتسبة لكي تترسخ في ذهنه عن طريق إدراجها في تمارين لغويّة متنوعة.

7.الهوامش:

(1) الذي يرى أنّ عملية الاكتساب اللّغويّ تتم عن طريق الاستماع، والمحاكاة، والتقليد والتكرار والاستخدام في مواقف مختلفة إلى جانب التعزيز.

(2)اللّغة مثل باقي القدرات الدماغيّة: التخيل، الحساب، المنطق، التذكر. وغير منفصلة عنها ولا تتطور فجأة في دماغ الإنسان، بلهي آلية عقلية إدراكية منشأها العقل وليس الجانب الفسيولوجي.

(3) لأن اللّغة نظام عقلي معرفي قائم على التفسير والتحليل والاستنباط، والطفل يكتسب معارف لسانية مضمرة مستمدة من تجاربه الشخصية ومن علاقته بالعالم؛ الأنشطة التي يقوم بها الآباء ومحيطه البيئيّ. لذلك فإنّ اكتسابه اللّغويّ يخضع لعملية التطور والنمو، ويتضمن نسقا حاسوبيا يعمل على

مبدأ التكراريّة والإبداعيّة، وهذا المبدأ يساهم في إكسابه معجما ذهنيا مشتركا بين أفراد النظام اللّغوي الواحد لتسهيل عملية أداءه اللّغويّ.أنظر: عبد الرحمن طعمة وأحمد عبد المنعم، المقاربة العرفانية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المعرفة، الأردن، ط1، 2020.

(4) أو ما يسميه جانكوف حجة التصميم وهو يخالف تشومسكي في تصوره لعملية الاكتساب اللّغوي، ويرى بأن اللّغة قدرة معقدة لا يمكنها أن تخضع لمبدأ التكرار فقط، لأن تصميم الكلام يتطلب أنساق أحيائية أخرى تسهل عملية التواصل.أنظر: مُحَمَّد غاليم، اللّغة بين ملكات الذّهن بحث في الهندسة المعرفيّة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2021م.

(5) أنظر: أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخداماته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1962م.

(6)عبد الرحمن طعمة وأحمد عبد المنعم، أنطولوجيا العرفان واللسان، المرجع السابق، ص:19.

(7)أنظر: ربيعة العربي وآخرون، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1441/2020هـ، ص91.

(8)أنطولوجيا العرفان واللسان، من المنظوميّة إلى النّسقيّة، المرجع السابق، ص:24.

(9) أنظر: ربيعة العربي وآخرون، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، المرجع السابق، ص99-100.

(10) أنظر: ربيعة العربي وآخرون، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، المرجع نفسه، ص 102.

(11)في اللسانيات العصبية...التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، المرجع السابق، ص:80.

(12) هي عملية قائمة على الملاحظة، والتذكر، والامتداد، والارتداد، ومحاولة اكتشاف المعنى، وبحث مساراته، وتأمل مناصّاته وعتباته، يمارسها المتلقي عند

مواجهته الأولى للنص،فينصرف اهتمامه إلى شكله الهندسي، ويرصد ما يتعالق معه من نصوص موازية، مستعينا بحاسته البصرية. أنظر:مُحَمَّد بازي، النص القرائي إشكاليات الفهم والإفهام مقترحات نظرية وتطبيقية لتحسين تدريس الأدب بالتعليم الثانوي، مكتبة قرطبة،ط1، أكادير، 2019م، ص:173.

(13)هي جميع الارتباطات التي تبعثها الكلمة في ذهنه بأبعادها المعرفيّة والثقافيّة المختلفة من خلال بُنى صوتيّة وتركيبيّة، وهذا يعني أنّ هناك فرقا بين معاني الكلمات المخزنة في الذاكرة الدلاليّة غير المستعملة، وبين معاني الكلمات المستعملة في سياقات خطابيّة لسانيّة فعليّة. أنظر ما كتبه عبد الرحمن طعمة وأحمد عبد المنعم في كتابهما" أنطولوجيا العرفان واللسان"، ص:19، 20.

(14) ترتبط بعمليتين رئيسيتين: الانتباه الانتقائي التلقائي: لأحداث أو معلومات معينة نظرا لعدم قدرة الدماغ على معالجة كل البيانات دفعة واحدة.والعملية الثانية هي التذكر بأقسامه؛ الذاكرة طويلة المدى(تخزن المعلومات على مدار الأيام والشهور والسنوات)، الذاكرة قصيرة المدى (التخزين المؤقت للمعلومات)، الذاكرة العاملة(الاحتفاظ بالبيانات ومعالجتها لوقت قصير)، الذاكرة الأيقونية (ذاكرة بصرية عالية القدرة وسريعة التحليل).أنظر: عبد الرحمن طعمة وأحمد عبد المنعم، أنطولوجيا العرفان واللسان، ص: 116،117، 118.

(15)أنظر: عطية سليمان أحمد، في اللسانيات العصبية... التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي،ط1، القاهرة، 2020م ، ص: 79.

(16)في اللسانيات العصبية...التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، المرجع السابق، ص:90.

(17) أنطولوجيا العرفان واللسان، من المنظوميّة إلى النّسقيّة، المرجع السابق ، ص:47.

(18)في اللسانيات العصبية...التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، المرجع نفسه، ص:80.

(19)ينظر: في اللسانيات العصبية...التداولية العصبية، المرجع السابق، ص: 176، 177.

(20) عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مقال بمجلة اللسانيات، ع4، 1974م، ص73.

(21)أنظر: أحمد مُحَمَّد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، د ط، د س، ص150.

8. قائمة المراجع:

-أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخداماته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1962م.

- أحمد مُحَمَّد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2008م.

- أحمد عبد المنعم وعبد الرحمن طعمة، أنطولوجيا العرفان واللسان، من المنظوميّة إلى النّسقيّة، دط، د س.

- مُحَمَّد بازي، النص القرائي إشكاليات الفهم والإفهام مقترحات نظرية وتطبيقية لتحسين تدريس الأدب بالتعليم الثانوي، مكتبة قرطبة، ط1، أكادير، 2019م.

-مُحَمَّد غاليم، اللّغة بين ملكات الذّهن بحث في الهندسة المعرفيّة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2021م.

-عطية سليمان أحمد، في اللسانيات العصبية... التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي،ط1، القاهرة، 2020م.

- عبد الرحمن طعمة وأحمد عبد المنعم، المقاربة العرفانية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المعرفة، الأردن، ط1، 2020.

- عطية سليمان أحمد، في اللسانيات العصبية... التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2020م

-ربيعة العربي وآخرون، المعجم الذهني النمذجة والتقييس، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1441/2020هـ.

المقالات:

-عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، ع4، 1974م.